مجلة العلوم الاجتماعية المجلد: 5 العدد: 1
ISSN : 1112-5411 EISSN : 2600-6375 السنة: 2019، ص 11-25

جودة الصحة النفسية لدى المرأة
دراسة مقارنة بين المرأة العاملة في التدريس والماكثة بالبيت
Quality of mental health of women : A Comparative Study between Women Working in Teaching and women at Home

جعيجع عمر، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة، المسيلة
abosouhil28@yahoo.fr
زهراوي خروفة باحثة، مخبر التربية والتطور، جامعة وهران2
mhamel2003@yahoo.fr, kzahraoui64@gmail.com

تاريخ الإرسال:2019-02-14 **تاريخ القبول**:2019-05-16 **تاريخ النشر**:02 -06-2019

Abstract:

The study aims to reveal the quality of the mental health of women working in teaching and those at home. The study was conducted on a sample of 111 individuals in a living area with the scale of Mahmoud Abdel Halim Mensi and Ali Mehdi Kazem directed to measure the quality of psychological life. The results did not indicate that the mental health level of both samples exceeded the average. Differences in the mental health indicators between the eyes were only recorded on the morale and anxiety index in favor of the female at home, and the ability to relax in favor of female teachers. In terms of positive and negative mental health indicators, the study showed that emotional balance is negatively associated with depression and feelings of unhappiness. The emotional control indicator is negatively related to feeling depressed. The feeling of love is linked negatively to nervousness and feeling depressed, while the morale index is associated with depression , Feeling despondent, anxious, and finally, the ability to relax is negatively related to nervousness, feeling sleepy, and feeling anxious.

Key words: Mental health indicators, female household teachers

ملخص:
تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الصحة النفسية لدى المرأة العاملة في التدريس وتلك الماكثة بالبيت. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 111 فردا. بحيث طبق عليها مقياس محمود عبد الحليم منسي، وعلي مهدي كاظم الموجه لقياس جودة الحياة النفسية. وقد أسفرت النتائج على أن مستوى الصحة النفسية لكلا العينتين تجاوز المتوسط. ولم تسجل الفروق في مؤشرات الصحة النفسية بين العينتين سوى على مؤشر الروح المعنوية والشعور بالقلق لصالح المرأة الماكثة بالبيت، والقدرة على الاسترخاء لصالح المعلمات. أما من حيث ارتباطات مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية والسلبية فقد سجلت الدراسة مؤشر الاتزان الانفعالي مرتبطا سلبا بالاكتئاب والشعور بالتعاسة، كما أن مؤشر الضبط الانفعالي يرتبط سلبا بالشعور بالتعاسة، ويرتبط مؤشر الشعور بحب الآخرين ارتباطا سلبيا بالعصبية والشعور بالتعاسة، في حين يرتبط مؤشر الروح المعنوية بالاكتئاب، والشعور بالتعاسة، والقلق، وأخيرا فان مؤشر القدرة على الاسترخاء يرتبط سلبا بالعصبية، والشعور بالتعاسة، والشعور بالقلق.
الكلمات المفتاحية:مؤشرات الصحة النفسية، المعلمات، المرأة الماكثة بالبيت

أولا: تمهيد

دخلت المرأة سوق العمل بهدف الرفع من قدرتها الاقتصادية، والارتقاء في المستويات الاجتماعية المختلفة واكتساب جزء من حريتها وتحقيق ذاتها الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال مساهمتها في التنمية الوطنية. ومن بين هذه الفئات العاملة فئة النساء اللواتي يشتغلن في مجال التربية والتعليم بجميع مستوياتها، بحيث يبذلن جهدا مضنيا وهي تكابد أثار خروجها من البيت، الأمر الذي يكون قد انعكس على حياتها النفسية والجسدية بل على جودة حياتها.

الاشكالية :

منذ أن دخلت المرأة سوق العمل، وهي لازالت تناضل من اجل المساواة، وتحسين بيئة عملها و ظروفه، هي تعمل على تنمية روح الاستقلالية النفسية، والاجتماعية لها بالإضافة إلى الاستقلالية الاقتصادية، وذلك من خلال مساهمتها في التنمية الاجتماعية بروح من الحرية والدافعية. إلا أن بلوغها هذه الأهداف تتطلب منها تضحيات، ومعاناة كبيرتين، فقد أضيفت إلى مهامها الأسرية مهام أخرى ارتبطت بنوع العمل الذي تشتغل به خصوصا في مجتمعنا الذي تتميز فيه تحديد المهام وفق الثقافة الاجتماعية والتي ترى ان عمل المرأة ينحصر مجاله في البيت و داخل الاسرة. وبالرغم من التغيرات الحاصلة

اجتماعيا، واقتصاديا ظلت رؤية المجتمع الى عمل المرأة غير مقنع الا في السنوات الأخيرة مع تطور التعليم و تعقد الحياة الاقتصادية والاجتماعية دفع هذا الامر بالمرأة بقوة الى سوق العمل، الذي تلقت فيه كثير من المتاعب بحكم الجهد المبذول فيه، وفي البيت العائلية، الامر الذي جعل من انتاجية المراة في المجالين : المجال الاسري، ومكان الشغل دون المستوى المطلوب، وذلك ما توصلت اليه نتائج دراسة فرحان، (2012) والتي اشارت الى ان انتاجية المرأة في مجال مهنتها ضعيفة إذا ما قورنت بإنتاجية الرجل، وهو أمر فرض عليها نتيجة عاملين اثنين: يتعلق العامل الأول- وهو موضوعي- بتعبها أثناء فترات حيضها حيث تتعرضن لآلام شديدة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها، إضافة إلى مختلف المضايقات التي تتعرض لها أثناء عملها من مثل التحرشات الجنسية التي تجعلها تنفرمن محيط العمل، أما العامل الثاني فهو ذاتي ويتمثل في كثرة العطل بسبب مستجدات حياتها الخاصة كمرض الزوج، او الأبناء، او الولادة التي تؤثر مباشرة على أدائها، بالإضافة الى تركيبتها العاطفية تجعلها كما تقول (فرحان، 2012)تتردفي اتخاذ القرارات المناسبة.

من جهة اخرى فان البيئة الاجتماعية التي تميزت منذ امد بعيد بهيمنة الذكورة والنظرة المستضعفة للمرأة والتي انتجت ثقافة تتضمن قيما واتجاهات ومعتقدات نحو الانثى والتي تكون قد انتجت سلوكيات، ومواقف تظهر غي مناسبة، فقد لاحظت دراسة مكاك وإبراهيم (2015) أن هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص، كونها اقل بنية جسدية من الرجل، وأنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد، إضافة إلى وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل، حيث ان هناك الكثيرات من النساء تعرضن للتحرش الجنسي، كما ان العلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا ما يسبب لها معاناة نفسية كبيرة، الامر الذي ينتج لديها كثيرا من الاضطرابات، كاضطراب النوم والخوف الدائم وفقدان الثقة في الذات، أي بصفة عامة اضطراب في الصحة النفسية لها. ترى أماني (2012) بأن المرأة العاملة نتيجة لأدائها لدورها المزدوج بكونها أم، وزوجة، ومرأة عاملة في نفس الوقت تعاني من ضغوط نفسية عديدة، تجعلها دائما في حالة من التوتر والقلق النفسي مما له كبير الأثر على حالتها الصحية العامة سواء من الناحية النفسية أو الجسدية. الامر الذي ذهبت اليه دراسة كليجر و التي مفادها بأن الأم العاملة تعاني من القلق، والشعور بالذنب تجاه أبنائهن (محامدية و بوطمين ، 2013) وأن جميع الدراسات السيكولوجية التي تناولت المشكلات النفسية للمرأة العاملة أشارت إلى أن هذه الأخيرة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، الاكتئاب

والإحساس بالذنب، كونها متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وبين أسرتها، وأطفالها بحيث يرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل فقدان الشهية، والأرق والبكاء.

المرأة العاملة في سلك التعليم :

تعتبر مهنة التعليم من بينم المهن التي تتميز بالصعوبة و بذل الجهد الجسدي، والفكري، كما ان هذه المهنة لا تنتهي بانتهاء ساعات العمل مثل كثير من المهن بل تتعدى ذلك الى مجال راحة المدرس، والذي هو بيته ، فالمرأة بالإضافة الى اشغال البيت، وتربية الاولاد تنشغل ايضا بالتحضير للدروس، والتصحيح. ..الخ بالإضافة الى عوامل اخرى فقد ذكر آرثر وآخرون (1948) أن ما يضايق في مهنة التدريس ضغط العمل وقلة الاجر، وعدم الامن في الوظيفة، والمشاركة الدائمة في حمل اعباء الغير، والتضييق المسرف على أنواع النشاط خارج المدرسة والكبت والاستبداد في الادارة، والاشراف، وتباعد الجمهور على المدرسين، وضرورة الانتباه الى الكثير من التفصيلات، والاتصال الدائم بالعقول غير الناضجة.

ومن جهة أخرى فأن مهنة التعليم هي من أهم المهن الشاقة، وأشدها وطئا على المعلم حيث يقول آرثر وآخرون (1948) بأن هناك تسعة أسباب تؤدي الى الصحة النفسية للمدرس وهي : التدريس عمل ذو فائدة اجتماعية، يتضمن سلسلة دائمة من المشكلات يمكن ان تنهض بالعقل و انه يحفز الابداع، ويتيح الفرصة للتحليل الذاتي، ويتيح اهتمامات عريضة، وقدرا كبيرا من ضبط النفس ، فرصة للنمو لا تضارع، ويمارس في جو سار مريح نسبيا.

ان نتائج هذه قد توحي لنا ان المرأة الماكثة بالبيت تتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية، وتقدير الذات، والراحة الجسدية، ولا تتميز بأنانية على حد راي الباحثة البريطانية باولا بيتسالتي خصت النساء العاملات بالانانية عند ترك أطفالهن بعد الولادة، وتعتقد الباحثة أن الجمع بين الأمومة و العمل يجعلهن لا يتقن أيا منهما، ولا يعطين لأحدهما حقه، فالأطفال يحتاجون إلى أمهاتهم بصفة مستمرة، فهم مبرمجون ليشموا أمهاتهم، ويلمسونهن، ويحسوا بهن.وتقول الباحثة، وهي المرأة التي امتدحتها الباحثة الأمريكية **إيدالين** بأن لزوم الأم لبيتها، وإشرافها على تربية أولادها تخلق من خلال ذلك جيلا يتوفر على المواصفات الخلقية المطلوبة (فرحان، 2012).

مفهوم الصحة النفسية :

تعرف الصحة النفسية كما يقول صالح (2005) بأنها ليست مجرد خلو الفرد من المرض العقلي و النفسي فقط ، وانما هو حالة من الاكتمال الجسمي،

والنفسي والاجتماعي لدى الفرد. وهذا المستوى يمكن أن نحدده او نتعرف عليه من خلال عدة مؤشرات أهمها ما أشار اليها منسي وكاظم (2010) وهي عشرة مؤشرات ضمنها مقياسه المخصص لقياس جودة حياة المرأة، وتنقسم إلى قسمين : قسم المؤشرات الإيجابية، وقسم المؤشرات السلبية.

أ - المؤشرات السلبية، او مؤشرات العدم : وعددها أربعة مؤشرات : (العصبية، الاكتئاب، الشعور بالتعاسة، الشعور بالقلق).

ب - المؤشرات الإيجابية وهي مؤشرات الوجود: وعدد ها عشرة : (الاتزان الانفعالي، الضبط الانفعالي، الشعور بحب الآخرين، الشعور بالأمن، الروح المعنوية، القدرة على الاسترخاء).

أهمية الدراسة :

تنبع اهمية هذه الدراسة من الكشف عن الصحة النفسية لدى فئتين من النساء الماكثات في البيت والعاملات، وذلك من اجل اعتبار فئة معيار للفئة الاخرى في هذا المجال، و ذلك للوصول الى بناء استراتيجية مناسبة، ونابعة من البيئة الاجتماعية نفسا لمكافحة الاضطرابات النفسية لدى المرأة، وخاصة تلك التي تتعرض الى ضغوطات في وسط مهني غير صحي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة فيالكشف عن مستويات الصحة النفسية لدى المعلمات والنساء الماكثات بالبيت، والمقارنة بينهما، ومحاولة تلمس الاسباب، والعوامل التي تقف وراء ذلك.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحلية الإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما هي مستويات الصحة النفسية لدى المعلمات والماكثات بالبيت ؟
2. ما هي البدائل السائدة في استجابات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية ؟
3. هل هناك فروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية ترجع لمتغير المهنة ؟
4. هل توجد علاقة بين مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية والسالبة لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على ثلاثة مفاهيم وهي :

1. مؤشرات الصحة النفسية:

نقول مؤشر ولا نقول الصحة النفسية، وهي عبارة أدق في وصف هذا الحال، والمؤشر هو الدليل على وجود الشيء، قد لا يدل كلية على وجود الصفة أو الشيء المبحوث عنه ، ولكنه دليل يعطينا الثقة بوجود ما نبحث عنه، أو عدم وجوده.

المرأة العاملة في سلك التدريس :

وهن النساء اللواتي يمارسن مهنة الدريس في المؤسسات التعليمة الجزائرية، سواء في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، وقد عين تلك النساء بموجب قرار رسمي.

2. المرأة الماكثة بالبيت:

المرأة الماكثة بالبيت وهي المرأة التي تزاول نشاطها اليومي داخل منزلها، ولا تخرج لمزاولة مهام اخرى خارج البيت.

ثانيا : إجراءات المنهجية.

1. منهج الدراسة :تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، بحيث عمد الباحثان إلى جمع المعلومات، أو بيانات الدراسة كما هي على أرض الميدان بواسطة أداة الدراسة الوحيدة مقياس جودة حياة المرأة ثم وصفها وتحليلها كما وكيفا مستعينا ببعض أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي.

2. عينة البحث: يمثل عينة الدراسة (111) مفردة منهم (53) معلمةتتزاول مهمة التدريس، و(58) ماكثة بالبيت.

3. أدوات الدراسة :اعتمد في جمع البيانات على مقياس الصحة النفسية المأخوذ من مقياس جودة حياة المرأة الذي أعده عبد الحليم منسي وعلي كاظم (2010).

أ. **مواصفات المقياس:** مقياس الصحة النفسية، وهو أحد مقاييس جودة الحياة المرأة المعد من عبد الحليم منسي وعلي كاظم (2010)، يتكون من عشرة بنود.

ب. **تصحيح المقياس:** يعتمد المقياس على اربعة بدائل للإجابة وهي : (لا، قليلا، وسطا، كثيرا). وتمنح الدرجات على البدائل على التوالي (1، 2، 3،

4) للفقرات الموجبة وهي التي تحمل الأرقام الفردية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية حيث تمنح الدرجات كما يلي : (4 ، 3 ، 2 ، 1).

ج - الخصائص السيكومترية كما أسفرت عنه الدراسة الحالية:

أسفرت الدراسة الاستطلاعية التي كانت قد أجريت على عينة من النساء ببلدية تارمونت ولاية المسيلة والمقدر عددها بـ21 امرأة على تأكيد النتائج التي توصلت إليها دراسة منسي و علي(2010)، وهي كما يلي:

1. **فيما يخص الثبات :** بينت المعالجة الإحصائية لنتائج المحصل عليها من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المذكورة على تأكيد ثبات مقياس جودة حياة المرأة، فكانت النتائج كما يلي :

1 طريقة التناسق الداخلي: كما هو الحال بالنسبة للنتائج المحصل عليها في الدراسة السابقة فإن معامل كرونباخ كان مساو إلى 64.1 وهو معامل مرتفع.

2.. التجزئة النصفية، لمزيد من الاطمئنان إلى ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس، وباستخدام برنامج (spss) أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية أيضا من الثبات ، بمعامل ثبات عال حيث كان معامل الارتباط بين نصفي المقياس0,642 وبعد التصحيح أصبح 0, 78.

ـ الصدق : للتأكد من صدق المقياس حاول الباحثان التماس مؤشرين هامين وهما : مؤشر صدق التحكيم حيث تم عرض المقياس على سبعة من الأساتذة الجامعيين بهدف استشارتهم بخصوص التعديلات المجرات على بعض مصطلحاته، وأيضا بالنسبة لوضوح الفقرات، وقد اتفق جميع المحكمون على أن العبارات واضحة، وأن ما تم إضافته في التعليمات مقبول. اما المؤشر الثاني فيتمثل في الصدق الذاتيالذي كان مساو لـــ0.80

الأساليب الإحصائية المعتمدة :

نظرا لطبيعة الدراسة التي كانت استكشافية محضة، فقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية الوصفية التالية: معامل الارتباط، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية، اختبار (ت).

ثالثا: عرض و مناقشة نتائج البحث.

1. **عرض و مناقشة نتائج السؤالالأول :**

ينص السؤال على ما يلي : ما مدى توفر الصحة النفسية لدى المعلمات والماكثات بالبيت ؟

للإجابة على هذا السؤال تم اعتماد المتوسط لدرجات المجموعتين على مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية وقد رصدت النتائج بالجدول01

جدول01 بين المتوسطات الحسابية لدرجات كل من المعلمات و الماكثات بالبيت على مقياس الصحة النفسية

		عدد	المتوسط	الترتيب	المتوسط بين مجموعتي البحث	الترتيب	ا/ معياري	الخطأ
الصحة النفسية	معلمات	53	2.567	2.547				
	ماكثات بالبيت	58	2.527					
الاتزان الانفعالي	معلمات	53	2.679	05	2.736	04	1.014	.139
	ماكثات بالبيت	58	2.793	04			.968	.127
العصبية	معلمات	53	2.320	07	2.229	09	1.172	.161
	ماكثات بالبيت	58	2.137	08			1.050	.137
الضبط الانفعالي	معلمات	53	2.962	02	2.774	03	.939	.129
	ماكثات بالبيت	58	2.586	06			1.108	.145
الاكتئاب	معلمات	53	2.547	06	2.532	05	1.084	.148
	ماكثات بالبيت	58	2.517	07			1.231	.161
حيمن الآخرين	معلمات	53	2.849	04	2.872	02	1.081	.148
	ماكثات بالبيت	58	2.896	01			1.103	.144
الشعور بالسعادة	معلمات	53	2.226	08	2.113	10	1.103	.151
	ماكثات بالبيت	58	2.000	09			1.059	.139
الشعور بالأمن	معلمات	53	2.886	03	2.891	01	1.171	.160
	ماكثات بالبيت	58	2.896	01			1.103	.144
الروح المعنوية	معلمات	53	2.056	10	2.338	08	1.099	.150
	ماكثات بالبيت	58	2.620	05			1.040	.136
القدرة على الاسترخاء	معلمات	53	3.000	01	2.465	07	.832	.114
	ماكثات بالبيت	58	1.931	10			.952	.125
القلق	معلمات	53	2.150	09	2.523	06	1.026	.141
	ماكثات	58	2.896	01			1.037	.136

	بالبيت							

نلاحظ من الجدول 01بالنسبة للصحة النفسية لمجموعتي البحث عامة حسنة، إذ أن المتوسط الحسابي لدرجات عينتي البحث بلغ (2.547)، وهو كذلك بالنسبة لمجمعة المعلمات أو النساء الماكثات بالبيت حيث بلغ متوسطيهما الحسابي على التوالي (2.567) و (2.527) يعني أن هناك تفوق بسيط جدا بين المجموعتين لصالح المعلمات.

اما على مستوى مؤشرات الصحة النفسية فقط لوحظ بالنسبة لعينة المعلمات أن جميع المتوسطات الحسابية قد فاقت (02) درجات، بحيث كان أعلى متوسط هو (03) بالنسبة لمؤشرالقدرة على الاسترخاء، يليه مؤشر الضبط الانفعالي بمتوسط حسابي (2.96) وفي المرتبة الثالثة مؤشر الشعور بالأمن بمتوسط حسابي (2.88)، وفي المرتبة الرابعة الإتزان الانفعالي بمتوسط حسابي (2.73)، وفي المرتبة الخامسة مؤشر الاكتئاب. بمتوسط حسابي (2.53)، يليه في المرتبة السادسة مؤشرالقلق بمتوسط حسابي (52.2)، والمرتبة السابعة مؤشر القدرة على الاسترخاء بمتوسط حسابي (2.46) والمرتبة الثامنة لمؤشر الروح المعنوية بمتوسط حسابي(2.33) والمرتبة التاسعةالعصبية بمتوسط حسابي(2.22) وأخيرا مؤشر الشعور بالسعادة(2.11).

الملاحظ أن نتائج الدراسة الحالية تقع بين طرفي التناقض الذي يمثل طرفه الاول نقله منذ أكثر من سبعين سنة أرثر جيتس وآخرون يذكرهآرثر وآخرون (1948) بأن هناك تسعة أسباب تؤدي الى الصحة النفسية للمدرس وهي : التدريس عمل ذو فائدة اجتماعية، يتضمن سلسلة دائمة من المشكلات يمكن انتهض بالعقل، انه يحفز الى الابداع، يتيح الفرصة للتحليل الذاتي، يتيح اهتمامات عريضة ، يتيح قدرا كبيرا من ضبط النفس، يتيح فرصة للنمو لا تضارع، يمارس في جو سار مريح نسبيا.

أما الجانب الثاني او الموقف الثاني فيمثله العديد من الباحثين الذي اكدوا على ان الكثير من الظروف تتسبب في تدهور الصحة النفسية للمعلم ومن هذه الدراسات نذكر دراسة بيرس و مولوي المذكورة في ناصر (2013) تشير هذه الدراسة الى أن نمط المدارس و الضغط المهني ، ودراسة لوتزومادير الا(loutw et madirla) المذكرةايضا في ناصر (2013) والتي افادت نتائجها بأن المدرسين صنفوا الاصلاحات التعليمية على انها كانت متسببة في الضغط لدى المدرسين. ويعتقد الباحثان أن هذا الوضع ينطبق الى حد ما على الاوضاع في المنظومة التربوية الجزائرية، لذلك فإننا نقول ان جزءا من المعلمين ينتابهم القلق و الضجر و الاحتراق النفسي بسبب الاصلاحات التي

تمثل لديهم تغيرا نحو المجهول ، الامر الذي يجعل منهم اشد مقاومة للتغيرات الجديدة و اعتبارها انها هي التي تقف وراء كل الماسي التي من بينها صحتهم النفسية. و من جهة اخرى فان الضغوط الادارية على المراة العاملة تتميز بالاستمرارية باعتبار هذه الاخيرة اقل انتاجية و اكثر تغيبا او تأخر عن العمل، الامر الذي يتفق مع ما جاء به آرثروآخرون (1948) بأن ما يضايق في مهنة التدريس وهي ضغط العمل ، قلة الاجر، عدم الامن في الوظيفة ، المشاركة الدائمة في حمل اعباء الغير، التضييق المسرف على أنواع النشاط خارج المدرسة، الكبت والاستبداد في الادارة والاشراف، تباعد الجمهور على المدرسين، ضرورة الانتباه الى الكثير من التفضيلات، الاتصال الدائم بالعقول الغير ناضجة.

عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني :

ينص السؤال على ما يلي :

هل هناك فروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية ترجع لمتغير معلمات أو ماكثات بالبيت ؟

للإجابة على هذا السؤال تم اعتماد اختبار ت لدراسة دلالة الفروق بين استجابات كل من المعلمات و الماكثات بالبيت وقد رصدت النتائج بالجدول02

جدول 02 يبين الفروق في الصحة النفسية بين المعلمات و الماكثات بالبيت

		اختبار ليفين		اختبار ت				
		ف	م/ الدلالة	ت	د/حرية	م/الدلالة	ف/المتوسط	خ/ الفرق
الصحة النفسية	تساوي التباين	1.886	.172	.538	109	.592	.040	.074
	عدم تساوي التباين			.536	105.236	.593	.040	.075
الاتزان الانفعالي	تساوي التباين	.869	.353	-.605	109	.547	-.113	.188
	عدم تساوي التباين			-.603	106.991	.548	-.113	.188
العصبية	تساوي التباين	1.767	.186	.866	109	.388	.182	.211
	عدم تساوي التباين			.862	104.797	.391	.182	.212
الضبط الانفعالي	تساوي التباين	4.377	.039	1.918	109	.058	.376	.196
	عدم تساوي التباين			1.933	108.408	.056	.376	.194
الاكتئاب	تساوي التباين	3.218	.076	.135	109	.893	.029	.221
	عدم تساوي التباين			.136	108.855	.892	.029	.219
الشعور بحب الآخرين	تساوي التباين	.021	.885	-.229	109	.820	-.047	.207
	عدم تساوي التباين			-.229	108.455	.819	-.047	.207
الشعور بالتعاسة	تساوي التباين	.292	.590	1.103	109	.273	.226	.205
	عدم تساوي التباين			1.101	107.157	.274	.226	.205
الشعور بالأمن	تساوي التباين	.065	.799	-.045	109	.964	-.009	.215

	عدم تساوي التباين			-.045	106.588	.964	-.009	.216
الروح المعنوية	تساوي التباين	.003	.957	-2.778	109	.006	-.564	.203
	عدم تساوي التباين			-2.771	106.722	.007	-.564	.203
القدرة على الاسترخاء	تساوي التباين	.064	.800	6.271	109	.000	1.068	.170
	عدم تساوي التباين			6.309	108.788	.000	1.068	.169
الشعور بالقلق	تساوي التباين	1.652	.201	-3.801	109	.000	-.745	.196
	عدم تساوي التباين			-3.803	108.304	.000	-.745	.196

نلاحظ من خلال الجدول 02 بأن الفروق في الصحة النفسية لعينة البحث المعلمات والنساء الماكثات بالبيت ليس لها دلالة، كما ان الفروق في مؤشرات الصحة النفسية لم تكن لها معنى في سبعة من المؤشرات، في حين كانت الفروق دالة احصائيا في ثلاثة من بين سبعة مؤشرات وهي: مؤشر الروح المعنوية، مؤشر القدرة على الاسترخاء، وأخيرا مؤشر الشعور بالقلق ، و قد كانت الفروق دالة لصالح المرأة الماكثة بالبيت بالنسبة لمؤشرالروح المعنوية ومؤشر الشعور بالقلق ، والفروق لصالح المعلمات بالنسبة لمؤشر القدرة على الاسترخاء.

بالنسبة للمؤشرات التي لم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا فإننا نعتقد بان النتيجة منطقية إلى حد بعيد بغض النظر إلى نوع المؤشر، حيث ان مستوى الصحة النفسية لم يكن مرتفعا عند كلا المجموعتين، ومن جهة أخرى فإن المرأة الجزائرية لاتعيش فروقات كبيرة من حيث الامتيازات بين من يمارسن مهنة التعليم والماكثات بالبيت، فكلهن يعشن ضغطا حياتيا متوسطا على اعتبار أن ما تتقاضاه المرأة المدرسة من أجر قد تكون متنفسا لها وفيالمقابل أن الماكثة بالبيت لها ما يعوضها على ما تعانيه ايضا من حاجة وضغط حياة ، وهذا ايضا سوف يخفف عنها ما يمكن ان يكون سببا في تدهور صحتها النفسية.

أما بالنسبة لتفوق الماكثة بالبيت على المدرسة فيما يتعلق بمؤشر الروح المعنوية والشعور بالقلق، وتفوق المرأة المدرسة فيا يخص القدرة على الاسترخاء فهي بالنسبة للباحثان ايضا نتيجة منطقية ، بالنسبة للروح المعنوية فإن ما تستفيده المرأة الماكثة بالبيت مناعفائها من مسؤولية الكسب و التصرف بحرية في البيت دون ان تحتاج الى تكبد مشاق العمل يجعل من روحها المعنوية مرتفعة في حين العكس بالنسبة للمدرسة ، أما ارتفاع مستوى القلق لدى المرأة الماكثة بالبيت فهذا أمر ايضا طبعيي على اعتبار ان الماكثة بالبيت ليس لها فرص التنفيس كما عليه لدى المرأة العاملة فهي عادة محجوزة داخل البيت دون اتصالات مع الاخرين و ايضا فهي ليست مستقلة على زوجها الامر الذي يشعرها بالقلق الدائم عن مستقبلها.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث :

تنص السؤالعلىمايلي: **لا توجد علاقة بين مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية و السلبية لدى عينة الدراسة.**

بعد حساب معاملالارتباط بين درجات عينة الدراسة على المؤشرات السلبية، والايجابية للصحة النفسية، اسفرت النتائج كما يبنه بالجدول 03.

جدول 03 يتضمن معاملات الارتباط بين مؤشرات الصحة النفسية الايجابية والسلبية لدى عينة الدراسة

المؤشرات الايجابية	المؤشرات السلبية	العصبية	الإكتئاب	الشعور بالتعاسة	الشعور بالقلق
الاتزان الانفعالي	معامل الارتباط	-.004	.310*	-.149	-.039
	م/ الدلالة	.977	.025	.291	.784
	العدد	52	52	52	52
الضبط الانفعالي	معامل الارتباط	-.064	-.055	-.343-*	.192
	م/ الدلالة	.654	.697	.013	.173
	العدد	52	52	52	52
الشعور بحب الآخرين	معامل الارتباط	-.292-*	-.160	-.305-*	-.096
	م/ الدلالة	.036	.258	.028	.499
	العدد	52	52	52	52
الشعور بالأمن	معامل الارتباط	.104	-.031	-.249	-.028
	م/ الدلالة	.463	.827	.075	.844
	العدد	52	52	52	52
الروح المعنوي	معامل الارتباط	.144	.609**	.427**	.618**
	م/ الدلالة	.309	.000	.002	.000
	العدد	52	52	52	52
القدرة على الاسترخاء	معامل الارتباط	-.387-**	-.173	-.436-**	-.278-*
	م/ الدلالة	.005	.220	.001	.046
	العدد	52	52	52	52

*/ دالة عند مستوى 0.05

نلاحظ على الجدول 03أن مؤشر الاتزان الانفعالي يرتبط سلبا بالاكتئاب، والشعور بالتعاسة ، وهو ارتباط سالب، كما أن مؤشر الضبط الانفعالي يرتبط سلبا بالشعور بالتعاسة، وأن مؤشر الشعور بانه يحب الآخرين يرتبط سلبا بالعصبية، والشعور بالتعاسة، وأن مؤشر الروح المعنوية يرتبط

بالاكتئاب و الشعور بالتعاسة، والقلق، وأخيرا مؤشر القدرة على الاسترخاء يرتبط سلبا بالعصبية، والشعور بالتعاسة، والشعور بالقلق.

قد تكون جميع النتائج المبينة بالجدول 03 لا تسترعي الاهتمام، وتبدو للوهلة الأولى انها منطقية، فطبيعي ان ترتبط المؤشرات الإيجابية سلبا بالمؤشرات السلبية، ولكن عندما نجد مؤشر أو مؤشرات إيجابية ترتبط إيجابا بأخرى سلبية فهذا يتطلب قراءة وتفسير، وهذا ما عكسته النتيجة المحققة من خلال الارتباط الايجابي بين مؤشر الروح المعنوية و مؤشرات سلبية، وهي الشعور بالتعاسة، الاكتئاب، والقلق.

توصيات الدراسة :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن ان نسدي التوصيات التالية :

1. إجراء دراسات مماثلة على شرائح أوسع من فئات المعلمين من الابتدائية الى الجامعة.
2. إعطاء أهمية خاصة للمرأة العاملة وفي مقدمتها التي تزاول مهامها في مجال التدريس، كتخفيض الحجم الساعي أو تمكينها من بعض الامتيازات التي تسهل عليها مهامها المتعددة.
3. تقنين ظروف العمل بما يجعلها في حماية عما تعترضه من مشاكل تحد من الإخلال بمهامها داخل و خارج البيت.
4. معاودة البحث في العلاقة بين مؤشرات الروح المعنوية والشعور بالتعاسة والاكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة الحالية ولم لا عينات أخرى.

المراجع :

1. أماني بسام سعيد الجمل(2012). الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة.
2. أماني بسام سعيد الجمل(2012).الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة.

3. بشير معمرية(2010). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، دار قانة للنشر والتجليد، باتنة، الجزائر.
4. علاء الدين كفافي(2009). علم النفس الاسري، دار الفكر ناشرون وموزعو، عمان ، الأردن.
5. فرحات نادية(2012)عمل المرأة، وأثره على العلاقات الأسرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد08، صص1 -126..
6. محامدية إيمان و بوطوطن سليم(2013)، المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
7. محمود عبد الحليم منسي و علي مهدي كاظم (2010). تقنين وتطوير مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعيين في سلطنة عمان، مجلة أمارباك ، 1(01)، ص ص 41-60.
8. مكاك ليلى و إبراهيم الذهبي(2015).عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 11، ص ص(188-175).
9. يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (2015).التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدي العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، 29 (2)، ص ص 201- 246.
10. آرثر جيتس و آخرون (1948). علم النفس التربوي، ج3، الصحة النفسية في التعلم، ترجمة ابراهيم حافظ و السيد محمد عثمان، مكتبة النهضة المصرية ، لقاهرة، جمهورية مصر العربية.
11. ناصر الدين زبدي(2013). سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر.

الملاحق :

الملحق 01 : يتضمن تقديرات استجابات عينة الدراسة بحسب بدائل مقياس الصحة النفسية

	كثيرا		وسطا		قليلا		أبدا	
	النسبة الاجمالية*	النسبة**	النسبة الاجمالية	النسبة	النسبة الاجمالية	النسبة	النسبة الاجمالية	النسبة

الاتزان الانفعالي	14.545	14.814	21.818	25.925	40	25.925	23.636	33.333
العصبية	32.727	29.629	32.727	33.333	16.363	33.333	20	7.407
الضبط الانفعالي	10.909	3.703	36.363	33.333	18.181	33.333	34.545	22.222
الاكتئاب	23.636	18.518	30.909	33.333	32.727	33.333	30.909	18.518
حب من الآخرين	16.363	14.814	14.545	14.814	32.727	14.814	36.363	33.333
الشعور بالتعاسة	40	33.333	23.636	25.925	23.636	25.925	12.727	22.222
الشعور بالأمن	16.363	18.518	18.181	11.111	23.636	11.111	41.818	25.925
الروح المعنوية	29.090	40.740	27.272	25.925	23.636	25.925	20	14.814
القدرة على الاسترخاء	20	33.333	38.181	29.629	20	29.6296	21.8181	33.333
الشعور بالقلق	18.181	29.629	38.181	37.037	14.545	37.037	29.090	14.814

*- النسبة الممثلة لمجموعتي البحث المعلمات / والماكثات بالبيت.

**- النسبية تخص فقط مجموعة المعلمات.